

كتاب التوحيد [الدرس الرابع] - 0341هـ

عبدالعزيز آل الشيخ

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. بالبيانات والزبر. وانزلنا عينيك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون رب العالمين الله
وصحبه في هذه الليلة ليلة الاثنين الثاني عشر من شهر - 00:00:00

شعبان عام الف واربع مئة والدة خادم قائد المملكة العلماء الدعوة الخيرية والقائمين عليها خير الجزاء هذه الليلة والدنا الشيخ
الشيخ الله لعله اخر درس له هذا العام الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما - 00:00:33

حفظهم الله بارك لنا ونسأله سبحانه عديدة كتاب بسم الله الرحمن الرحيم باب التوحيد ما جاء ان الغلو قبور الصالحين
اوئنا تعبد من دون روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:21

اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن
مجاحد افرأيت اللات والعزى قال كان يلت لهم السوق - 00:02:20

ومات فعكفوا على قبره وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهمما كان يلتج السوق للحاج عن ابن عباس رضي الله عنهم
قال لعن لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور - 00:02:40

والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه اهل السنن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم على نبينا محمد اشرف
الانباء والمرسلين وعلى الله يقول الشيخ رحمة الله باب ما جاء - 00:03:00

ان ان الغلو بالصالح ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوئنا تعبد من دون هذه الترجمة اراد بها المصنف تحذير من الغلو
في قبور الصالحين بان يعتنى بقبورهم - 00:03:32

كالبناء عليها تخصيصها وتلوينها واجعل السروج فيها وتهيئتها كأنها مساجد يصلى فيها لانه حرام يطاب به الغلو في قبور الصالحين
 يجعلها اوئنا تعبد من دون الله ان يعبدوا اولئك سكان هذه القبور - 00:03:57

من دون الله ويصرفون لهم حق الله جل وعلا باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوئنا تعبد من دون الله ويعبد هؤلاء
الذين غلوا فيها حتى اخرجهم الغلو - 00:04:25

الى ان عبدوها من دون الله عظموا اربابها من دون الله سألهنهم الحاج قضاء الحاجات وتفريج الكربات مما هو لائق بالله غير
جائزو سربه لغير الله ثم استدل المصنب بما رواه مالك بالموطأ - 00:04:45

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وزنا يعبد من دون الله اشتد غضب الله على قوم اتخاذوا قبور انبائهم اللهم لا
تجعل قبري وثنا يعبد من دون الله - 00:05:06

النبي سأله الا يجعل قبره وثنا كسائل الاولان التي يعبدتها العابدون الجاهلون من دون الله ويذبحون لها وينظرون لها ويطوفون بها
ويستغيثون بساكنها ويسألونهم تفريج الكربات وقضاء الحاجات الى غير ذلك من الضلالات والغوايات - 00:05:27

اللهم ولقد اجاب الله دعاءه هذا القبر الكريم منع الناس من الوصول اليه واصبح منعزل عن المسجد من حيطة احيطت به
والحرين ان اعتنت به حتى ما يتمكن احد - 00:05:55

من الوصول اليه اذا فتحت انما امامهم جدار شيئاً فان اعتنوا بقبره بعد القرون وبعد القرون بعد المفضلة. اعتنوا غاية العناية
واحاطوه بهذا السياج المنيع حتى لا يتمكن الجهال - 00:06:15

من الوصول اليه وايذائه بالشرك بالله فان الشرك يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذي المؤمنين لكوني اعظم ذنب عصي الله

به ولكونه الناقلة عن ملة الاسلام نسأل الله لنا ولكم السلام - 00:06:37

اللهم لا تجعل قبرى اشتدع غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد كما لعنهم رسول الله بقوله لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد كل ذلك حماية للتوحيد - 00:06:59

وتحريرا للتوحيد ونعيها بالمسلم عن ذرائع الشرك ووسائله المفضية اليه التي تجع المسلم يقع في الشرك من حيث لا يعلم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله هذا السؤال - 00:07:18

اجاب الله دعاءه وحفظ هذا القبر والله الحمد لو جعل في البقيع يتتسارع الجهلة اليه ولطافوا به ولصرفوا له العبادة ولا فعلوا وكان السلف يحذرون من سلم على النبي - 00:07:38

اذا يدعوا مستقبل القبر. اذا يدعوا مستقبل القبلة. حرصا منهم على حماية العقيدة حرصا منهم على حماية التوحيد حرصا منهم على اشد طرق الشرك الموصولة والمفضية اليه - 00:07:55

افرأيتم اللات والعزى ومنعت الثالثة الاخرى لكم الذكر وله الاننى هذه الاية لهم افرأيتم اللات والعزى هل نفعتكم هل جمعت لكم هل خلصتكم من مشاكلكم ان دعاءها عبث فالذات والعزى صنماني وثنيان لاهل العرب - 00:08:23

والعزى العزى لاهل مكة والعزة مكة ولا غير ذلك فهذه اصنام لا تنفع وانما عبدت بالجهل والضلالة السوique للحج فلما مات عكفوا على قبره ودعا من دون الله السوique يجعل يعني التمر - 00:08:52

ويعطيه الحجيج ويستقيهم ايام الموسم فلما رأوا اعماله الصالحة بعد موته لما عرفوا اعماله وبعد موته عكفوا على قبره واتخذوه الى ربا معبودا وصرفوا له خالص عباد الله قيل انهم سموا اللعنة من الله - 00:09:17

والعزى من العزيز اشتقوا اسماء الهتهم من اسماء الله مضاهاة لخلق الله كل هذا من عنوان الضلال والباطل المهم منع وسائل الشرك وذرائعه وحال بين المسلمين وبينه ليكون المسلم على بصيرة من دين - 00:09:42

وليعبد الله على علم وعلى بصيرة وليحذر من ذرائع الشرك فمن تهاون بها يوشك ان توقعه في البلاء. نسأل الله السلام والعافية قالت كان رسول الله صلى الله عليه لعن الله زوارات القبور - 00:10:05

والمتخذين علي المساجد والسرج هذا الحديث اورده المصنف في باب ان الغلو في قبور الصالحين تصيرها اوئلنا تعبد من دون الله عن ابن عباس لعن الله زوارات القبور ولعن الله المتخذين عليها المساجد والسرور - 00:10:41

لان اتخاذ المساجد عليها بيان المسجد عليها انما بنى عليها لظنهم واعتقادهم الباطل ان الصلاة عند القبور اولى من الصلاة بالمسجد وان المسجد الذي يوجد فيه قبر اولى من الصلاة في مسجد لا قبر عليه. لا لا قبر فيه - 00:11:03

الدعاء عند ذلك افضل. كل هذا من الباطل والضلالة وخلاف الحق كل هذا من الخطأ والباطل وخلاف الحق فان بيان المساجد على القبور من اعظم وسائل الشرك واقوى ذرائعه الدالة عليه - 00:11:25

كذلك النساء منعن من زيارة القبور لانهن اهل الجزعين وقلة صبر ربما ذكت المرأة زوجها او ابنتها او اباها او امهها او بنتها او قريبتها فحصل عندها من وقلة الصبر وضرب الخدو - 00:11:45

وشق الجيوب لا ينافي زيارة القبور انا نزور القبور ندعوا لاهلها ونترحم على اهلها ونسأل الله لهم المغفرة والنجاة من النار لا نزور القبور لاجل ان ندعوهم وانما نزورهم لدعائنا لهم - 00:12:09

وترحمنا عليهم وحب الخير لهم فنقول السلام عليكم اهل الديار من اسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتتنا بعدهم واغفر لنا ولهم هكذا واجبنا ان نخاف الله ونتقيه - 00:12:30

واجبنا ان نحذر كل وسيلة تفضينا بنا الى الشرك. فالقبور نزورها دعاء لاهلها وترحما على اهلها لا زيارة دعاء واستغاثة بهم والتجاء اليهم فكل هذا مما يخالف شرع الله قال شيخ الاسلام - 00:12:53

الاولى تفسير الاوثان نعم وهي ما عبد من دون الله الصنم ما كان على صورة والوثن ما لم يكن على صورة نعم وان عبادة القبور يعتبر عبادة للاوثان تفسير العبادة - 00:13:15

ان العبادة هي الدعاء لانهم ما يصلون صلاة القبر لكن صلاتهم لله عند القبر رجاء اي ان يبارك فيه وربما عال بهم الامر الى ان جعلوا الصلاة لذات القبر فهذا هو الكفر الاكبر - [00:13:41](#)

الثالثة صلى الله عليه وسلم لم خافوا وقوعه نعم استعاد ما يخاف وقوعه اللهم لا تجعل قبري علمه ان قبور الانبياء قد وعبدت وان قبور الصالحين قد تعبد فخاف على نفسه - [00:14:01](#)

ان يأتي ما يأتي غيره وان كان يحب الخير لغيره لكن غلو فيه. ليس كغلو في غيره صلى الله عليه وسلم بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد قوله ان بقول لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبية مساجد - [00:14:22](#)
الغضب من الله تعالى. اشتد غضب الله هذا منكر اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد هذا الغضب دل على ان الفعل منكر يستحق ان يغضب الله عليه - [00:14:47](#)

السادسة وهي من اهمها معرفة عبادة الله اكبر الاوثان ان عبادتها دعاء من دون الله رأوا افعالهم عكروا عليها علي ابا عبدوها ودل على ان العكوف عند القبور طواف بالقبور - [00:15:07](#)

الصلوة لاجل ذات القبر ودعاء صاحب القبر انه من الشرك بغلب الضلال السابعة معرفة انه قبر رجل صالح نعم لكن قبر رجل صالح هذا الفتنه فيه اعظم القبور قد تبني - [00:15:30](#)

على بهاهم وعلى قبور المشركين عباد القبور ما يبالون يتوارثون هذا الباطل وكل من وجد قبرا يعبد عبده وقد يكون فيه صالح او طالح او كلب او حمار او لا فيه شيء - [00:15:56](#)

يا من تعلق بغير الله لا يبالي ما فعل الثامنة صاحب القبر وانه صاحب اللعنة التاسعة زوارات القبور او لعنة زوارات القبور. نعم العاشرة واحد في الرياض بسم الله الرحمن الرحيم - [00:16:12](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على هذا سائل يقول هل يجوز كما ورد السلف اهل السنة والجماعة وما رد السلف الموحدين الا من افتى بجواز ذلك جزاكم الله خيرا. اريد السؤال فقرة فقرة يا - [00:17:15](#)

اعطني السؤال فقرة اولا اولا يقول السائل هل يجوز للضرورة يا اخي اريدها فقرة فقرة حتى يجاب عليها الاول. هل يجوز هل يجوز فك السحر اللي يدل الشرع عليه - [00:17:42](#)

لا يجوز حله وسائل الله ان يعافيها المشكلة اذا قيل حل السحر معناه اننا اقررنا الساحرة رضينا بفعله ابقيناه على حاله اقررناه على خطأه رضينا بفعله المطلوب منا قتلته من اتي كاهنا - [00:18:22](#)

بما يقول قد كفر بما انزل على محمد اذا كان هذا باتيانه وتصديقه طلب الحل منه انه طلبه بغير الشرع دين الله به انه لا يجوز ان نأتي السحرة فلنبعضهم في الله ونعتاديهم - [00:18:47](#)

سماحة الشيخ وهذا سائل يقول يقول السائل الاذكار بعد الرکوع فهل يؤتى بها كل اخ لو سمح توضح السؤال الفقرة الثانية خلي الصوت واضح لاني ينفعنا الفقرة الثانية يقول السائل - [00:19:10](#)

الاذكار يؤتى بها كلها يقصر يا اخوان يقول السائل هدت الاذكار بعد الرکوع يؤتى بها كلها الاذكار اذكار الرکوع النبي صلی الله علیه وسلم كان يقول سبحان ربي العظيم ربما قال عشر مرات - [00:19:44](#)

وكان يقول في رکوعه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي هذا المنقول عنه في الفريضة اما في النافلة فنقل عنه انه كان يقول سبحان رب المائكة الروح اللهم لك رکعتين - [00:20:17](#)

سمعي وبصري وعظيمي ومخي ودمي ومسك قلة قدمي لله رب العالمين هو القائد بما الرکوع فعظموه في الرب لكن تعظيمنا باتياننا بسبحان رب العظيم وبسبحانك اللهم وبحمدك وان عظمنا شيئا بشيء من غير ذلك هو جائز - [00:20:38](#)

احسن الله اليكم سماحة الشيخ قال سائل من دولة افريقيا يقول بلدة صغيرة خصص اهلها غرفة دون امام راتب فهل فيها بلدة صغيرة خصص اهلها غرفة دون امام راتب الصلاة فيها - [00:21:03](#)

بلدة صغيرة خصص اهل غرفة النسوة اهلها غرفة دون امام الراتب فهل تجب قرية صغيرة خصص احسن الله اليكم

سماحة الشيخ يقول بلدة صغيرة اهلها غرفة فهل تجب الصلاة فيها - 00:21:30

اذا كانت القرية فيها جماعة يصلون اخبار الشيطان يعني يسيطر على من ليس عندهم جماعة اذا كانوا في ولو صغيرة جماعة 00:22:20 يقيمون الصلاة الله اليكم سماحة الشيخ هذا سائل يقول ما حكم تخصيص -

السابع والعشرين رمضان جمع الاموال لمقرى التراويف اموال ما بين السؤال يا شيخ الله اليكم سماحة الشيخ هذا سائل يقول ما حكم تخصيص ليلة السابع والعشرين من رمضان ؟ ايه لجمع الاموال - 00:22:46

التراويف جمع ليل جموع الناس في ليل سبع وعشرين مبلغاً لمن يؤمن بالتراويف يعني كونهم يخضون بالليلة هل يريدون ان الليلة لاجل تبرع الناس هم فقط لما قرب انتهاء الشهر - 00:23:12

طلبوا من الاخرين التبرع امنع ذلك لكن هل تخصيص هذه الليلة يريدون يعني يكون هذه السبع وعشرين الصدقة فيها افضل ان الصدقة في سائر الليالي يبحث الناس عليها هذا يحتاج الى اصل - 00:23:36

تعلم ان ليلة القدر افضل الليالي والنبي صلى الله عليه وسلم قال من قاما ايمانا واحتسابا نظر الله له ما تقدم من ذنبه لكن هل للصدقة فيها تخصيص من بين سائر الليالي - 00:23:58

هذا امر ما احوج بشيء لا شك ان الصدقة في رمضان لكن هل لليلة القدر هل للصدقة في ليلة القدر تميز هذا ما اتوقف فيه الله اليكم سماحة الشيخ وهذا سائل يقول - 00:24:14

ما حكم الصلاة عند القبر؟ ومن صلى في مسجد لم يعلم ان فيه قبر هل يعيد الصلاة حكم الصلاة عند القبر باطلة اذا صليت في قبر ولم اعلم فاني - 00:24:33

فاني اعيد الصلاة لأن الصلاة في هذا المسجد غير صحيحة الله اليكم سماحة الشيخ وسؤالنا الاخير دور طلاب العلم في البلاد التي يكثر فيها اضرحة التي بنيت على القبور مع تعلق - 00:24:49

تعلق الناس بها لا شك انه طلاب العلم الذين شرح الله صدورهم بالحق وانار عقول يجب عليهم ان يبينوا للناس الحكم ويريحهم من هذا الباطل ويكشف لهم الحقائق ويدلهم على الخير - 00:25:05

يجوز اضاءة وما معنى الله الذين اضاءة القبور معنى ان نضع في المقبرة اعمدة نضع عليها لمبات كهربائية تضيق القبور او اجعل على القبر خاص لا يجوز هذا ما رأيكم - 00:25:35

هذا قول باطل في مسجده دفن في حجرته ما دفن في مسجده كون الحجر الحق بالمسجد الاول لا يدل على ان دفن بالمسجد ان شاء الله ما حكم بيع الصحف - 00:26:11

بعض السائلين هل يجوز هذا؟ لا ما يجوز لله لدى مبلغ من المال كيف اذكرك احسب التسعة كل سنة زكيها بمقدار المنوج عندك اثابكم الله الله. هل القول في الغناء حال - 00:26:51

كفر مسائل من وجهة نظر وان كان بعض قاصرة اذا احل حراما اجمع الناس على تحريمها علم تحريمها من الدين بالضرورة لو قال الخمر حلال الربا حرام حال ما حكم السعي في المسألة - 00:27:26

علماء ما علامه ليلة القدر وما احفظ العلامه الا انهم يقولون الناس ان صبيحتها ترى الشمس لا شعاع لها هل دعاء النبي عليه كل بعد هذا السائل ادعوا ولا - 00:28:09

رغم اني لا تعجل دعاء الله اعلم عليك الدعاء يا ابا انتظركم ما لم يعجل. يقول دعوت دعوت فلم يستجب لي عليك الدعاء والله ابصر باحكام الجواب - 00:28:55

مس ذكره بدون انا شاب عمري عاما واريد ان ووالدي معارض على ذلك نظرة لكن اذا طلب الشاب الزواج فينبغي اجابة ونختتم لو ان رجلاً لم يجد قليلاً فتوضاً ولم - 00:29:18

فلم تجدوا باء فتيمموا الله الجميع لما مؤسسة الدعوة الخيرية الدعوة الى الله هدفنا والتقنية الحديثة وسائلنا - 00:30:15